

علل الشرائع

الجزء: ١

الشيخ الصدوق

الكتاب: علل الشرائع

المؤلف: الشيخ الصدوق

الجزء: ١

الوفاة: ٣٨١

المجموعة: مصادر الحديث الشيعية . قسم الفقه

تحقيق: تقديم : السيد محمد صادق بحر العلوم

الطبعة:

سنة الطبع: ١٣٨٥ - ١٩٦٦ م

المطبعة:

الناشر: منشورات المكتبة الحيدرية ومطبعتها - النجف الأشرف

ردمك:

ملاحظات:

- الباب - ٩٢ - علة حسن الخلق وسوء الخلق ١٠٣
- الباب - ٩٣ - العلة التي من اجلها لا يجوز ان يقول الرجل لولده هذا لا يشبهني ولا يشبه آبائي ١٠٣
- الباب - ٩٤ - العلة التي من اجلها تجد الآباء بالأبناء ما لا تجد الأبناء بالآباء ١٠٣
- الباب - ٩٥ - علة الشيب وابتدائه ١٠٤
- الباب - ٩٦ - علة الطبايع والشهوات والمحبات ١٠٤
- الباب - ٩٧ - علة المعرفة والحدود ١١٧
- الباب - ٩٨ - علة احتجاب الله جل جلاله عن خلقه ١١٩
- الباب - ٩٩ - علة اثبات الأنبياء والرسول عليهم السلام وعلة اختلاف دلائلهم ١١٩
- الباب - ١٠٠ - علة المعجزة ١٢٢
- الباب - ١٠١ - العلة التي من اجلها سمي اولوا العزم، اولى العزم ١٢٢
- الباب - ١٠٢ - العلة التي من اجلها امر الله تعالى بطاعة الرسل والأئمة صلوات الله عليهم ١٢٣
- الباب - ١٠٣ - العلة التي من اجلها يحتاج إلى النبي والامام عليه السلام ١٢٣
- الباب - ١٠٤ - العلة التي من اجلها صار النبي صلى الله عليه وآله أفضل الأنبياء عليه السلام ١٢٤
- الباب - ١٠٥ - العلة التي من اجلها سمي النبي صلى الله عليه وآله الامي ١٢٤
- الباب - ١٠٦ - العلة التي من اجلها سمي النبي صلى الله عليه وآله محمد أو احمد الخ ١٢٦
- الباب - ١٠٧ - العلة التي من اجلها قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله فان كنت في شك الخ ١٢٩
- الباب - ١٠٨ - علة تسليم النبي صلى الله عليه وآله على الصبيان ١٣٠
- الباب - ١٠٩ - العلة التي من اجلها سمي النبي صلى الله عليه وآله يتيما ١٣٠
- الباب - ١١٠ - العلة التي من اجلها أيتم الله تعالى نبيه صلى الله عليه وآله ١٣١
- الباب - ١١١ - العلة التي من اجلها لم يبق لرسول الله صلى الله عليه وآله ولد ١٣١
- الباب - ١١٢ - علة المعراج ١٣١
- الباب - ١١٣ - العلة التي من اجلها لم يسأل النبي صلى الله عليه وآله ربه التخفيف عن امته من خمسين صلاة الخ ١٣٢
- الباب - ١١٤ - علة محبة النبي صلى الله عليه وآله لعقيل بن أبي طالب حبين ١٣٣
- الباب - ١١٥ - العلة التي من اجلها كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب الذراع أكثر من حبه لسائر أعضاء الشاة ١٣٤
- الباب - ١١٦ - العلة التي من اجلها سمي الأكرمون على الله محمد وعلي الخ ١٣٤
- الباب - ١١٧ - العلة التي من اجلها وجبت محبة الله ومحبة رسوله الخ ١٣٩
- الباب - ١١٨ - علة عشق الباطل ١٤٠
- الباب - ١١٩ - علة وجوب الحد في الله والبغض فيه والموالاة ١٤٠
- الباب - ١٢٠ - في ان علة محبة أهل البيت عليهم السلام طيب الولادة الخ ١٤١

قلت للصادق عليه السلام: ما بالنا نجد بأولادنا مالا يجدون بنا؟ قال: لأنهم منكم ولستم منهم.

(باب ٩٥ - علة الشيب وابتدائه)

١ أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أيوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله "ع" قال: كان الناس لا يشيرون فأبصر إبراهيم "ع" شيئا في لحيته، فقال يا رب: ما هذا؟ فقال: هذا وقار، فقال: رب زدني وقارا.

٢ - حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس ابن معروف، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن عمار، عن نعيم، عن أبي جعفر "ع" قال: أصبح إبراهيم "ع" فرأى في لحيته شيئا شعرة بيضاء، فقال: الحمد لله رب العالمين، الذي بلغني هذا المبلغ، ولم أعص الله طرفة عين.

٣ - أخبرني علي بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن عثمان، عن جعفر بن الريان، عن الحسن بن الحسين، عن خالد بن إسماعيل بن أيوب المخزومي، عن جعفر بن محمد "ع": انه سمع أبا الطفيل يحدث ان عليا "ع" يقول: كان الرجل يموت وقد بلغ الهرم ولم يشب، فكان الرجل يأتي النادي فيه الرجل وبنوه فلا يعرف الأب من الابن، فيقول: أيكم أبوكم، فلما كان زمان إبراهيم فقال: اللهم اجعل لي شيئا أعرف به قال: فشاب وابيض رأسه ولحيته (باب ٩٦ - علة الطبايع والشهوات والمحبات)

١ - حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن أبي جعفر "ع" قال: قال أمير المؤمنين "ع"، ان الله تبارك وتعالى لما أحب ان يخلق خلقا بيده، وذلك بعد ما مضى من الجن والنسنان في الأرض سبعة آلاف سنة قال: ولما كان من شأن الله ان يخلق آدم "ع" للذي أراد من التدبير والتقدير

لما هو مكونه في السماوات والأرض وعلمه لما أراد من ذلك كله كشط من أطباق السماوات، ثم قال للملائكة انظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجن والنسناس فلما رأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الأرض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله وأسفوا على الأرض ولم يملكوا غضبهم ان قالوا: يا رب أنت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشأن وهذا خلقك الضعيف الذليل في أرضك يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويستمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام، لا تأسف ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى، وقد عظم ذلك علينا وأكبرناه فيك. فلما سمع الله عز وجل ذلك من الملائكة قال: إني جاعل في الأرض خليفة لي عليهم، فيكون حجة لي عليهم في أرضي على خلقي، فقالت الملائكة: سبحانك، أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، وقالوا: فاجعله منا فإننا لا نفسد في الأرض ولا نسفك الدماء، قال جل جلاله يا ملائكتي إني أعلم ما لا تعلمون إني أريد أن أخلق خلقا بيدي أجعل ذريته أنبياء مرسلين وعبادا صالحين وأئمة مهتدين أجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي ينهاونهم عن المعاصي وينذرونهم عذابي ويهدونهم إلى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي، وأجعلهم حجة لي عذرا أو نذرا وأبين النسناس من أرضي فأطهرها منهم وأنقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي واسكنهم في الهواء وفي أقطار الأرض لا يجاورون نسل خلقي وأجعل بين الجن وبين خلقي حجابا ولا يرى نسل خلقي الجن ولا يؤانسونهم ولا يخالطونهم ولا يجالسونهم فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم لنفسي أسكنتهم مساكن العصاة وأوردتهم مواردهم ولا أبالي، فقالت الملائكة: يا ربنا إفعل ما شئت لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، فقال الله جل جلاله للملائكة: إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين، وكان ذلك من أمر الله عز وجل تقدم إلى الملائكة في

آدم عليه السلام من قبل ان يخلقه احتجاجا منه عليهم، قال: فاغترف تبارك وتعالى غرفة من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت، ثم قال لها: منك أخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والأئمة المهتدين الدعاة إلى الجنة واتباعهم إلى يوم القيامة ولا أبالي ولا أسأل عما أفعل وهم يسألون - يعني بذلك خلقه - انه اغترف غرفة من الماء المالح الأجاج فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك أخلق الجبارين والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين والدعاة إلى النار إلى يوم القيامة واتباعهم ولا أبالي ولا أسأل عما أفعل وهم يسألون، قال وشرط في ذلك البدء ولم يشرط في أصحاب اليمين البدء، ثم خلط المائين فصلصلها ثم ألقاهما قدام عرشه وهما سلالة من طين ثم أمر الملائكة الأربعة: الشمال، والدبور، والصبا، والجنوب، أن جولوا على هذه الثلاثة السلالة وأبرؤها وانسموها ثم جزؤها وفصلوها وأجروا إليها الطبائع الأربعة: الريح، والمر، والدم، والبلغم. قال فجالت الملائكة عليها وهي الشمال والصبا والجنوب والدبور فأجروا فيها الطبائع الأربعة. قال والريح في الطبائع الأربعة في البدن من ناحية الشمال. قال والبلغم في الطبائع الأربعة في البدن من ناحية الصبا. قال والمر في الطبائع الأربعة في البدن من ناحية الدبور. قال والدم في الطبائع الأربعة في البدن من ناحية الجنوب. قال فاستقلت النسمة وكمل البدن، قال فلزمه من ناحية الريح حب الحياة وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب واللين والرفق، ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة، ولزمه من ناحية الدم حب النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات قال عمرو أخبرني جابر ان أبا جعفر " ع " قال: وجدناه في كتاب من كتب علي عليه السلام.

٢ - أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله، عن غير واحد، عن أبي طاهر بن حمزة، عن أبي الحسن الرضا " ع " قال الطبائع أربع، فمنهن البلغم وهو خصم جدل، ومنهن الدم وهو عبد وربما قتل